31/08/2019

# البطريركية الأورشليمية تحتفل بعيد رقاد والدة الإله




إحتفلت البطريركية الأورشليمية والكنائس الاورثوذكسية في الأراضي المقدسة صباح يوم االأربعاء الموافق 28 آب 2019 (15 آب شرقي) بعيد رقاد والدة الإله والدائمة البتولية مريم العذراء. الكلية القداسة

في دير الجسثمانية حيث يوجد قبر السيدة العذراء المقدس ترأس غبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث خدمة القداس الإلهي الإحتفالي يشاركه السادة المطارنة من المترووليتيين ورؤساء الأساقفة وآباء ورهبان أخوية القبر المقدس وممثلين عن الكنيسة اليونانية.وتلت التراتيل الخاصة وطوروباريه العيد "في ميلادك حفظت البتولية وصنتها، وفي رقادك لم أهملت العالم وتركته اي والدة الإله، فإنك انتقلت الى الحياة اي ام الحياة فبشفاعتك أنقذي من الموت نفوسنا" باللغة العربية واليونانية على مسامع جميع الحاضرين والمشاركين بهذا القداس الاحتفالي.

وحضر القداس الالهي القنصل العام لليونان في القدس السيد خريستوس

سفيانوبولس وعدد كبير من المصلين المؤمنين من البلدان والزوار الحجاج القادمين من اليونان وروسيا ورومانيا وقبرص وبلدان أخرى. وفي أجواءٍ داس فيها الخشوع والصلاة، انطلقت نعمة القربان المقدس بعد صيام العذراء الذي استمر نحو أسبوعين.

**كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة آوروشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد رقاد والدة الإله العذراء مريم 28-8-2019**

كلمة البطريرك تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

إن العذراء التي هي أرفع سموًّا من السماوات. وأشرف من الشاروبيم. وأكرم من كل الخليقة. والتي لمزيد طهارتها صارت إناءً للجوهر الألزلي. تودع اليوم نفسها الكلية القداسة في يدي إلهنا. فتمتلئ معها كل البرايا فرحًا. وننال نحن بها عظيم الرحمة. هذا ما يتفوه به مرنم الكنيسة.

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها الزوار الأتقياء

إن أم الله ووالدته الفائقة البركات المجيدة الدائمة البتولية مريم قد جمعتنا من أقطار الأرض إلى هذا المكان والموضع الفائق القداسة حيث قبرها أي قبر أم الإله لكي نُعيد اليوم بانتقال نفسها وجسدها الطاهر من الأرض إلى السماء، أي رقادها المقدس.

إن نطوّب والدة الإله العذراء مريم ونغبطها وذلك لأن المسيح إلهنا الذي لا يسعه مكان قد ارتضى أن يوسع فيها، وذلك يعني أن كلمة الله ربنا يسوع المسيح ومخلص العالم قد تجسد من دمائها النقية.

إن مريم البتول التي من الناصرة التي أصبحت أم الله ووالدته، فهي الوحيدة في النساء التي تُعظمها وتُغبطها كافة الأجيال وذلك بحسب شهادتها الصادقة التي تقول فيها **لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَتِهِ. فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي، لأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ؛** (لوقا 1: 48-49)

وكما يقول الآباء القديسين إن هذا يعود لتواضع مريم العذراء العظيم. فإن المسيح لم يتجسد ويولد منها صدفة ولكن بسبب تواضعها العظيم، هذا التواضع، الذي أحبه الله لهذا فإن (الله) رفعها وكرّمها لأنها أي العذراء مريم قد اقتدت بتواضع الله الذي أخذ صورة عبد كما يقول في إشعياء **وَإِلَى هذا أَنْظُرُ: إِلَى الْمِسْكِينِ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلاَمِي.** (إشعياء 66: 2)

إن موت ينبوع الحياة أي العذراء مريم القابلة الإله قد كان موتاً بدون فساد إن موت جسدي. وهذا الموت صار عبوراً من الحياة الوقتية الأرضية إلى الحياة الإلهية التي حقاً لا تزول كما يرنم مرنم الكنيسة: إن موتك أي نقية قد صار مرقاةً إلى الحياة

السرمدية الفُضلى فإنه نقلك اي طاهرة من الحياة الوقتية إلى الحياة الإلهية التي حقاً لا تزول لكي تُشاهدي ربكِ وابنكِ مبتهجة.

إن السر العظيم لتأنس وتجسد كلمة الله مخلصنا يسوع المسيح من دماء الطاهرة والدة الإله مريم من الروح القدس من جهةٍ وسر رقاد وأ بالأحرى الانتقال الطاهرة والدة الإله مريم من الروح القدس من جهة أخرى السر فيه لسيدتنا المجيدة الفائقة البركات والدة الإله العذراء مريم من جهة أخرى يُشكلان الوجه والهدف الذاتي لا يُدرك للجسد السري للكنيسة الواحدة الجامعة المقدسة الرسولية الذي نحن أعضاءه. فبكلامٍ آخر ما حصل للعذراء مريم أي انتقالها إلى السماء هو مصير كل المؤمنين في نهاية الأزمنة التي هي القيامة من بين الأموات.

إن عيد أم الإله في هذا اليوم أيها الإخوة الأحبة يدعونا ويحثنا أن نسمع أقوال الفائقة القداسة قائلةً: **أَنَا نَفْسِي أُسَبِّحُ الرَّبَّ، وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ، وَرَحْمَتُهُ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ جِيلاً فَجِيلاً.** (لوقا 1: 49-50). لهذا فإن العذراء الطاهرة مريم تتحدث عن تحنن الله ورحمته لجميع الذين يخافون الله ويتقونه. لذلك فإن القديس ثيوفيلكتس يُعلق قائلاً: بأن رحمة الله ليست فقط للعذراء بل هي لجميع الذين يخافون الله ويتقونه.

أما القديس بولس الرسول فيصلي من أجل كمال المسيح في المسيحيين قائلاً: **لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ وَلِيَحِلَّ أَحْنِي رُكْبَتَيَّ لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي قُلُوبِكُمْ، أَوْ فِي الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْتُمْ وَجَمِيعُ الْقِدِّيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلُوُّ، وَتَعْرِفُوا الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ الْمِلْءِ اللهِ.** (أفسس 3: 14-19)

إن ملئ معرفة محبة المسيح قد عرفتها وحدها والدة الإله الدائمة البتولية مريم التي صارت أماً لكلمة الله أي أم المسيح. لهذا فإننا مع المرنم نهتف ونقول: افرحي اي ممتلئة نعمة الرب معكِ أيتها الأم العذراء التي لا عروس لها. فابتهلي مع ابنكِ وإلهنا طالبةً أن يرحمنا ويُخلص نفوسنا ويمنح السلام للعالم ولمنطقتنا.

آمين

بعد انتهاء خدمة القداس الإلهي، استضاف الرئيس الروحي لدير الجسمانية مع رئيس أساقفة أبيلا كيريوس ذوثيوس في قاعة الدير غطاء البطريرك ورئيس الشمامسة المطارنة والآباء من أخوية القبر المقدس وجموع المصلين، حيث تبادل الجميع المعايدات وأخذ المؤمنون فرصة نيل بركة غطاء البطريرك في هذا اليوم العظيم.

وفي بلدة عابود الواقعة قرب مدينة رام الله ترأس خدمة القداس الالهي سيادة رئيس أساقفة سبسطية كيريوس ثيوذوسيوس في كنيسة رقاد السيدة العذراء.

**مكتب السكرتارية العام**

ar.jerusalem-patriarchate.info